

¹ قَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ، لَا تَأْخُذْ رَوْحَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.² فَمِ اذْهَبْ إِلَى قَدَّانَ أَرَامَ إِلَى بَيْتِ بَثْوَيْلَ أَبِي أُمِّكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ رَوْحَةً مِنْ هُنَاكَ مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمِّكَ.³ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ، وَيَجْعَلَكَ مُنْمَرًا، وَيَكثُرُكَ فَتَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ.⁴ وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِتَسْلِكَ مَعَكَ، لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْتَبِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ.⁵ فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى قَدَّانَ أَرَامَ إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثْوَيْلَ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رَفِقَةٍ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.⁶ فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى قَدَّانَ أَرَامَ لِيَأْجِدَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ رَوْحَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا، لَا تَأْخُذْ رَوْحَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.⁷ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى قَدَّانَ أَرَامَ، رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنَيْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ،⁹ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَةً بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ أُخْتُ تَبَابُوتَ رَوْحَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.¹⁰ فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَنَرِ سَيْعٍ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ.¹¹ وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ. وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَاصْطَلَحَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.¹² وَرَأَى حُلُمًا، وَإِذَا سَلَّمَ

مَنْصُوبَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَ دَا مَلَايِكَةُ اللَّهِ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَيْهَا.¹³ وَهُوَ دَا الرَّبُّ وَقَافٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُصْطَلِحٌ عَلَيْهَا أَعْطَيْهَا لَكَ وَلِتَسْلِكَ.¹⁴ وَتَكُونُ تَسْلُكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا. وَتَبَارَكَ فِيكَ وَفِي تَسْلِكَ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ.¹⁵ وَهَذَا أَنَا مَعَكَ وَأَحْضُطُّكَ حِينَمَا تَذْهَبُ وَأُزِدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَنْزُكَكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ.¹⁶ فَاسْتَبَقَطَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْبِهِ وَقَالَ، حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ.¹⁷ وَخَافَ وَقَالَ، مَا أَزْهَبَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا تَابُ السَّمَاءِ.¹⁸ وَكَثُرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ،¹⁹ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْتَ إِيلَ. وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا كَانَ لُورَ.²⁰ وَتَذَرُ يَعْقُوبُ تَذْرًا قَائِلًا، إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفَظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْرًا لِكُلِّ وَتِيَابًا لِأَلْبَسَ،²¹ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا،²² وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَامْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أَعْشُرُهُ لَكَ.